



المسؤولية المدنية عن أخطاء الفريق الطبي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحثة
منى أحمد علي أحمد عمر الجيوشي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور / مصطفى أحمد مصطفى أبو عمرو (رئيسًا)

أستاذ القانون المدني وعميد كلية الحقوق جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور / محمد سامي عبد الصادق (مشرّفًا وعضوًا)

أستاذ القانون المدني ونائب رئيس جامعة القاهرة

لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

الأستاذ الدكتور / طارق جمعه السيد راشد (عضوًا)

أستاذ القانون المدني المساعد بكلية الحقوق جامعة القاهرة

2022م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾

الشعراء - 80"



شكرًا



(لِنُ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ)

الحمد والشكر لله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، الذي أعانني على القصد، ورزقني من العلم ما لم أكن أعلم، وأمدني بالعزيمة والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع. وعرفانا بالجميل والتقدير، أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد سامي عبد الصادق، أستاذ القانون المدني ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الذي أكرمني بقبوله الإشراف على هذه الرسالة، وأمد لي يد العون بكل سخاء، من خلال ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة، وتصويباته الدقيقة، ونصائحه الطيبة، فكان نعم المرشد والموجه أطل الله في عمره وحفظه وسدد خطاه.

وينساب الشكر عذبًا رقرقًا إلى المنصة الموقرة (لجنة المناقشة والحكم)

الأستاذ الدكتور/ مصطفى أحمد مصطفى أبو عمرو

أستاذ القانون المدني وعميد كلية الحقوق جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور/ طارق جمعه السيد راشد

أستاذ القانون المدني المساعد بكلية الحقوق جامعة القاهرة

الشكر الأجل للعالمين الجليلين على تفضلهما بقبول النظر فيما حبرته يداي، وتصويب هذا العمل وإثرائه، حتى يبصر جادة صوابه، ويستوي على ساقه وسوقه في أبهى هيئة وأسلم عبارة، فالله أسأل أن ينفع بهما طلاب العلم قاطبة، وألا يحرمي شرف الاستفادة من نفيس علمهما وسديد نصحهما.



إهداء

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار،

إلى أبي الغالي -طيب الله ثراه-.

إلى من بدعائها تفتح أبواب الخير أمامي، وبرضاها

ينير طريقي وينشرح قلبي ووجداني أمي الحبيبة.

إلى سندي ورفيق دربي زوجي الحبيب.

إلى أبنائي مريم ومروان ثمرة فؤادي وقرة عيني.

إلى الابتسامة الصادقة، والنفوس البريئة الذين

شاركوني في أفراحي وأحزاني إخوتي.

إلى أساتذتي وزملائي، إلى كل من وسعهم قلبي ولم

تسعه هذه الورقة.

الباحثة

قائمة المختصرات

• أولاً: باللغة العربية:

الرمز	الدلالة
ج	جزء
د.ت	بدون تاريخ.
د.د.ن	بدون دار نشر
ص	صفحة
ص ص	من صفحة إلى صفحة
ط	طبعة
ع	عدد
ق	قضائية
م	ميلادي
مج	مجلد
هـ	هجري

● ثانياً: باللغة الفرنسية:

Obréviations:

Cass	Cour de cassation.
Cass, 1 ère Civ	Première chambre Civile de la cour de cassation.
Cass, 2 ère Civ	Deuxième chambre Civile de la cour de cassation.
Cass, 3 ère Civ	Tribunal chambre Civile de la cour de cassation.
Cass, Crim	Arrêt de la chambre Criminelle de la cour de cassation.
Éd	Édition.
J.C.P	Juris_Classeur Périodique.
L.G.D.J	Librairie Générale de droit de Jurisprudence.
N°	Numéro.
Obs	Observation.
Op, Cit	Ouvrage Précédemment Cite.
P	Page.
p.p	De la page à la page.
R.G.D	Revue Générale de Droit.
R.G.D.M	Revue Générale de Droit Médicale.
R.I.D.C	Revue International de Droit Comparé.
R.T.D.C	Revue Trimestrielle de Droit Civil.
Vol	Volume.





المقدمة



المقدمة

• موضوع البحث:

عُرفت مهنة الطب منذ القدم بكونها من أعرق المهن وأرفعها؛ لما لها من أهمية وقدر كبير في الحفاظ على حياة الإنسان. ومنذ نشأة هذه المهنة برزت معها المسؤولية الطبية، فهما وجهان لعملة واحدة، فلا مجال للقول بممارسة مهنة الطب والإذن بالمساس بجسم الإنسان دون الأخذ في المقابل بمسؤولية الممارس الطبي عن الأخطاء التي يقع فيها سواءً عن عمد أو عن تقصير أو إهمال؛ لذا وجب على كل من يمارس هذه المهنة مراعاة الضوابط الأخلاقية والقانونية لحماية المرضى؛ حيث إن: "العلم بدون ضمير هو فقط خراب للروح"، طبقاً لمقولة المفكر البارز **François**

RABELAIS¹.

ومع تطور مهنة الطب في العصر الحديث، واتساع مجالاتها وتشعب فروعها، ساعد هذا الأمر على ظهور تخصصات لم تكن موجودة من قبل، واكتشاف أمراض لم تكن معلومة في السابق، وقد صاحب ذلك تطور الأدوات والآلات الأخرى، وزيادة مخاطر ممارسة مهنة الطب، ومضاعفة مسؤوليات الطبيب، وبالتالي التأثير على قدرته على القيام بمفرده بمهامه؛ مما أوجب عليه إدخال مساعدين معه لإكمالها، سواء كانوا من الأطباء أو من المساعدين، فقد ثبت أن المريض محاط بمجموعة من الأطباء والمساعدين، وفي غالب الأحوال فإن هذه المجموعة لا تتغير لنقته فيهم وهو ما يعرف بالمجموعة المستمرة والمنظمة، والتي تتوزع فيها الاختصاصات والمسؤوليات، إلا أنهم

¹ Medy Diakite, Le médecin devant le juge (pénal et civil) en droits malien et français, Thèse de doctorat en Sciences Juridiques, École doctorale Sciences de L'homme et de La Societe (555), Université de Reims Champagne-Arenne, France, Le 22 décembre 2017, p. 14.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
12	الفصل التمهيدي: ماهية الفريق الطبي وأعضائه .
13	المبحث الأول: ماهية العمل الطبي.
14	المطلب الأول: المفهوم القانوني للعمل الطبي.
17	المطلب الثاني: مفهوم العمل الطبي في الفقه القانوني.
19	المطلب الثالث: العمل الطبي في الاجتهاد القضائي.
22	المبحث الثاني: مفهوم الفريق الطبي وأعضائه.
22	المطلب الأول: مفهوم الفريق الطبي وعوامل ظهوره.
30	المطلب الثاني: أعضاء الفريق الطبي.
31	الفرع الأول: الجراح والمنسق ورئيس الفريق الطبي.
39	الفرع الثاني: الأطباء المساعدون.
49	الفرع الثالث: المهن المساعدة لمهنة الطب.
64	الباب الأول: أساس مسؤولية الفريق الطبي.
66	الفصل الأول: طبيعة مسؤولية الفريق الطبي بين التعددية والتنوع.
68	المبحث الأول: المسؤولية العقدية لأعضاء الفريق الطبي.
69	المطلب الأول: شروط المسؤولية العقدية لأعضاء الفريق الطبي.
70	الفرع الأول: وجود عقد طبي صحيح.
76	الفرع الثاني: إخلال أحد أعضاء الفريق الطبي بالالتزام التعاقدية.
83	الفرع الثالث: نشوء الضرر.

الصفحة	الموضوع
90	المطلب الثاني: حالات تحقق المسؤولية العقدية لأعضاء الفريق الطبي.
90	الفرع الأول: عمل الطبيب بعيادته الخاصة أو بعيادة مشتركة.
94	الفرع الثاني: عمل الطبيب بإحدى المستشفيات الخاصة لحسابه الخاص.
99	المبحث الثاني: المسؤولية التقصيرية لأعضاء الفريق الطبي.
99	المطلب الأول: شروط المسؤولية التقصيرية لأعضاء الفريق الطبي.
100	الفرع الأول: انتفاء الرابطة العقدية.
109	الفرع الثاني: تحقق رابطة التبعية لأعضاء الفريق الطبي.
119	الفرع الثالث: وقوع خطأ من التابع أثناء أو بسبب الوظيفة.
128	المطلب الثاني: بعض حالات المسؤولية التقصيرية للفريق الطبي في المستشفيات والعيادات الخاصة.
129	الفرع الأول: إذا نجم ضرر للغير بسبب المريض ذاته.
135	الفرع الثاني: تدخل الطبيب دون إرادة المريض.
145	الفرع الثالث: الامتناع عن علاج المريض.
156	الفصل الثاني: المسؤولية على أساس التفويض والإنابة في المجال الطبي.
158	المبحث الأول: الاعتبار الشخصي في عقد العلاج وجواز التفويض في المجال الطبي.
158	المطلب الأول: مشروعية التفويض في المجال الطبي وأساسه القانوني.
159	الفرع الأول: فكرة التفويض في المجال الطبي.
164	الفرع الثاني: الأساس القانوني لمشروعية التفويض في المجال الطبي.
172	المطلب الثاني: شروط صحة التفويض في المجال الطبي.

الصفحة	الموضوع
173	الفرع الأول: كفاءة المساعد الطبي.
182	الفرع الثاني: إشراف الطبيب المعالج.
187	المبحث الثاني: الإنابة في المجال الطبي وشروطها.
187	المطلب الأول: مفهوم الإنابة في المجال الطبي وطبيعتها القانونية.
188	الفرع الأول: مفهوم الإنابة في المجال الطبي وأساسها القانوني.
195	الفرع الثاني: الطبيعة القانونية لعلاقة الطبيب المعالج بالطبيب الحال.
198	الفرع الثالث: الطبيعة القانونية لعلاقة المريض بالطبيب الحال.
203	المطلب الثاني: شروط صحة الإنابة في المجال الطبي.
204	الفرع الأول: كفاءة الطبيب البديل.
206	الفرع الثاني: التزام الطبيب بالإعلام.
212	الباب الثاني: أحكام مسؤولية الفريق الطبي.
215	الفصل الأول: الإستقلال المطلق والنسبي لأعضاء الفريق الطبي
216	المبحث الأول: المسؤولية الشخصية لأعضاء الفريق الطبي.
216	المطلب الأول: إلتزامات رئيس الفريق الطبي (المنسق).
217	الفرع الأول: الفترة السابقة للتدخل الجراحي.
231	الفرع الثاني: مرحلة التدخل الجراحي.
240	الفرع الثالث: الفترة اللاحقة للتدخل الجراحي.
245	المطلب الثاني: الاستقلال المهني والفني لأعضاء الفريق الطبي
246	الفرع الأول: مسؤولية إخصائي الأشعة.

الصفحة	الموضوع
251	الفرع الثاني: مسؤولية إخصائي التخدير والإنعاش.
256	الفرع الثالث: وجود رابطة تبعية ضمنية.
260	المبحث الثاني: المسؤوليات المشتركة لأعضاء الفريق الطبي.
260	المطلب الأول: الإلتزامات المشتركة بين أعضاء الفريق الطبي
261	الفرع الأول: الإلتزام بالمشورة
265	الفرع الثاني: الإلتزام بتبادل المعلومات.
270	الفرع الثالث: واجب المراقبة.
273	المطلب الثاني: تداخل الاختصاصات وتوزيع المسؤوليات داخل الفريق الطبي.
274	الفرع الأول: الفترة السابقة للتدخل الجراحي.
284	الفرع الثاني: فترة التدخل الجراحي.
289	الفرع الثالث: الفترة اللاحقة للتدخل الجراحي.
297	الفصل الثاني: الطبيعة القانونية لمسؤولية أعضاء الفريق الطبي
298	المبحث الأول: مسؤولية المستشفى عن خطأ الفريق الطبي.
299	المطلب الأول: مسؤولية المستشفى العام عن أخطاء الفريق الطبي.
300	الفرع الأول: علاقة التبعية بين المستشفى العام وأعضاء الفريق الطبي.
308	الفرع الثاني: الطبيعة القانونية لمسؤولية المستشفى العام عن أخطاء أعضاء الفريق الطبي
314	المطلب الثاني: مسؤولية المستشفى الخاص عن أخطاء الفريق الطبي.
315	الفرع الأول: مسؤولية المتبوع عن فعل التابع.
324	الفرع الثاني: المسؤولية عن فعل الغير.

الصفحة	الموضوع
328	الفرع الثالث: رجوع المستشفى الخاص بالتعويض علي الطبيب.
334	المبحث الثاني: المسؤولية المشتركة لأعضاء الفريق الطبي.
334	المطلب الأول: مسؤولية الفريق الطبي وشروط قيامها.
335	الفرع الأول: مضمون فكرة مسألة الفريق الطبي.
342	الفرع الثاني: شروط المسؤولية المشتركة لأعضاء الفريق الطبي.
353	الفرع الثالث: الطبيعة القانونية لمسؤولية الفريق الطبي.
355	المطلب الثاني: المسؤولية التضامنية لأعضاء الفريق الطبي.
355	الفرع الأول: مفهوم التضامن والمسؤولية التضامنية.
363	الفرع الثاني: شروط تحقق المسؤولية التضامنية بين أعضاء الفريق الطبي
369	الفرع الثالث: أساس المسؤولية التضامنية لأعضاء الفريق الطبي
373	المطلب الثالث: المسؤولية التضامنية لأعضاء الفريق الطبي.
373	الفرع الأول: مفهوم الإلتزام التضاممي.
378	الفرع الثاني: شروط المسؤولية التضامنية بين أعضاء الفريق الطبي
387	المبحث الثالث: حالات انتفاء المسؤولية الطبية.
388	المطلب الأول: حالة الضرورة.
395	المطلب الثاني: القوة القاهرة والحادث الفجائي.
399	المطلب الثالث: خطأ المريض وخطأ الغير.
406	الخاتمة
412	ملحق اقتراح بقانون للمسؤولية الطبية
420	قائمة المصادر والمراجع

الصفحة	الموضوع
458	فهرس المحتويات



ملخص باللغة العربية

ساعد تطور مهنة الطب، واتساع مجالاتها وتشعب فروعها، على ظهور تخصصات لم تكن موجودة من قبل، واكتشاف أمراض لم تكن معلومة في السابق، وقد صاحب ذلك تطور الأدوات والآلات الأخرى، وزيادة مخاطر ممارسة مهنة الطب، ومضاعفة مسؤوليات الطبيب، وبالتالي التأثير على قدرته على القيام بمفرده بمهامه؛ مما أوجب عليه إدخال مساعدين معه لإكمالها، سواء كانوا من الأطباء أو من المساعدين، وهذه المجموعة لا تتغير لثقتهم فيهم وهو ما يعرف بالمجموعة المستمرة والمنظمة، والتي تتوزع فيها الاختصاصات والمسؤوليات، إلا أنهم تجمعهم وحدة الهدف والمصلحة، فلم يعد الأمر مرهوناً بجهود الطبيب وحده، ولذلك فإنه لا يكون من الملائم هنا القول بالمسؤولية الفردية، وبالتالي فلا بد من البحث عن الطابع الجماعي للخطأ والمسؤولية؛ حيث تكمن الصعوبة في حالة ممارسة مهنة الطب في صورة جماعية، وهو ما يعرف بالمسؤولية المدنية عن خطأ الفريق الطبي؛ حيث تعد مسؤولية الفريق الطبي من الموضوعات التي استجدت على الساحة الطبية.

الكلمات الدالة: مهنة الطب، المسؤولية الطبية، الخطأ، توزيع الاختصاصات، الفريق الطبي.

Abstract

The development of the medical profession has helped in the emergence of specialties that did not exist before, and the discovery of previously unknown diseases. This development was accompanied by an increase in the risks of practicing the profession of medicine, and the doubling of the responsibilities of the doctor, and thus affecting the performance of his duties; Therefore, he must bring assistants with him to complete it, whether they are doctors or assistants, and this group does not change because of his trust in them and the specializations and responsibilities are distributed in it. search for the collective character of fault and responsibility; This is known as civil responsibility for the faults of the medical team.

Keywords: Medical Profession, Medical Responsibility, Fault, Distribution of Specialties, Medical Team.



Cairo University
Faculty of Law

Civil Responsibility for Faults of The Medical Team

Thesis for a doctorate degree in law

Prepared by the researcher

Mona Ahmed Ali Ahmed Omar El-Gushy

Discussion and Judgment Committee:

Prof. Dr. Mustafa Ahmed Mustafa Abu Amr (Chairman)

Professor of Civil Law and Chancellor of the Faculty of Law, Tanta University.

Prof. Dr. Mohamed Sami Abdel Sadiq (Supervisor and Member)

Professor of Civil Law and Vice President of Cairo University For Community service and Environmental Development Affairs.

Prof. Dr. Tarek Gomaa El-Sayed Rashid (Member)

Assistant Professor of Civil Law, Faculty of Law, Cairo University.

2022